

مهارات التعلم والاستذكار وعلاقتها بالاتجاه نحو مادة الإحصاء لدى طلبة  
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة المسيلة  
(دراسة ميدانية)

براهمي براهيم، بوجلال سهيلة

جامعة الجزائر 2

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى توضيح طبيعة العلاقة بين مهارات التعلم والاستذكار والاتجاه نحو الإحصاء باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتطبيق مقياس مهارات التعلم والاستذكار واستبانة الاتجاه نحو مادة الإحصاء على عينة مكونة من (140) طالبا وطالبة من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة المسيلة خلال السنة الجامعية (2010/2011)، ولفحص الفرضيات تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson) واختبار "ت" (T.test) لحساب دلالة الفروق واختبار تحليل التباين الأحادي (one way) anova، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين مهارات التعلم والاستذكار والاتجاه نحو مادة الإحصاء على المقياس كله بمعامل ارتباط قدره (0.454).
  - وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في استخدام مهارات التعلم والاستذكار لصالح الاناث.
  - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الاتجاه نحو مادة الإحصاء.
  - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التخصصات في استخدام مهارات التعلم والاستذكار.
  - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التخصصات في الاتجاه نحو مادة الإحصاء.
- فسرت النتائج في ضوء ما أسفر عنه التراث السيكلوجي والتربوي والدراسات السابقة في الموضوع، وتوجت الدراسة في الأخير بجملة من التوصيات والمقترحات.
- الكلمات المفتاحية:** مهارات التعلم والاستذكار، الاتجاه نحو مادة الإحصاء، الطالب الجامعي.

## مقدمة

في عصر التفجر المعرفي وطوفان المعلومات والمكتشفات، وفي ظل تغير النظرة إلى التعليم من الطرق القديمة القائمة على الحفظ والتلقين إلى تعليم الطلاب كيف يتعلمون بأنفسهم، فقد أصبح الطلاب عامة والجامعيون خاصة بحاجة إلى امتلاك مهارات تعلم واستذكار فعالة تسهل تعلمهم، وتعينهم على أداء ما يطلب منهم من دراسات وبحوث، وعلى إعادة الثقة بالنفس والسيطرة على قلق الامتحان، وتكوين اتجاهات ايجابية نحو الدراسة والمواد الدراسية ومنها مادة الإحصاء.

## 1 - إشكالية الدراسة:

يتدرج الطالب في المدرسة بدء من المرحلة الابتدائية، وربما قبلها إلى أن يصل إلى الجامعة، وقد يتخطاها إلى الدراسات العليا، وخلال سنوات تعليمه ربما يفكر فيما تعلم وكيف تعلمه، وقد تتغير آراؤه عن التعليم كلما تدرج من مرحلة إلى أخرى، ويكتسب أثناء ذلك خبرات حول التعلم والاستذكار وكيف يحتفظ بما تعلمه لفترة طويلة، وينجح البعض كلما تطور بهم الزمن في أن يكونوا استراتيجيات خاصة بهم تساعد على التعلم والتذكر بشكل فعال، في حين أن البعض لا يستطيع ذلك. (رجاء أبو علام، 2004، ص 187)

وتعد مهارات التعلم والاستذكار إحدى الوسائل المساهمة في تحسين التحصيل الدراسي لأنها تساعد على فهم المحتويات الدراسية واستيعاب ما تتضمنه من معلومات، وعلى سهولة تذكرها وتوظيفها عند الحاجة، وفي هذا الصدد أوضحت الكثير من الدراسات والبحوث وجود ارتباط إيجابي بين مهارات التعلم والاستذكار والتحصيل الدراسي خاصة لدى طلاب المرحلة الجامعية منها دراسة (Curt & John, 1990) ودراسة سبيكة الخليلي (2000)، ودراسة مها العجمي (2003)، هذه الأخيرة التي ذكرت أن الأساتذة في المرحلة الجامعية يرون حصول بعض الطلبة على درجة منخفضة في الاختبارات لا يرجع بالضرورة إلى ضعف قدراتهم أو نقص في مستوى ذكائهم، أو قصور في بعض متغيرات شخصياتهم، وإنما قد يرجع أيضا إلى افتقارهم لمهارات الاستذكار وعاداته.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة اللامي (2000)، والتي أظهرت نتائجها أن أكبر مشكلة يعاني منها الطلبة أثناء دراستهم، هي ضعف الوعي بالطرائق الصحيحة للدراسة، حيث شكلت هذه المشكلة وزنا مئويا مقداره (98.6%). (علاء الدين سلوم ورائد إدريس، - 2005، 2004).

في حين أشارت دراسات أخرى أن السبب قد يعود أيضا إلى فقدان الاتجاهات الايجابية نحو المواد الدراسية، فقد أوضح (Bondin & Pikuna, 1977)، أن مشاعر الطلاب واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية والنشاطات المدرسية الأخرى، وكذلك اتجاهاتهم نحو زملائهم ومعلميهم وأنفسهم تؤثر في قدرتهم على إنجاز المهام التعليمية (عبد المجيد نشواتي، 2003، ص 470).

فالمهارات والاتجاهات الدراسية وغيرها من العوامل غير المعرفية تعد متغيرات مهمة في التحصيل الدراسي، وعليها يتوقف نجاح الطلاب أو فشلهم في مواقف التعلم المختلفة، وهذا ما دفع (Demos 1976) للتأكيد على وجود علاقة قوية بين العادات والاتجاهات الدراسية والتحصيل الدراسي، ويقرر أن كثير من حالات الفشل والتسرب الدراسي ترجع إلى عادات دراسية غير فعالة أو اتجاهات دراسية سلبية وأن كثير من الطلبة ذوي القدرة العادية يتقدمون في الأداء الأكاديمي بسبب ما يتمتعون به من مهارات دراسية فعالة، بالإضافة إلى اتجاهاتهم وما يتميزون به من دافعية ومثابرة (حسام عواد، 2000).

مادة الإحصاء من المواد الدراسية التي حظيت باهتمام الباحثين والعلماء، حيث سارعت الجامعات بمختلف تخصصاتها إلى إدراج الإحصاء ضمن مناهجها الدراسية، وهذا تلبية لحاجات الطلبة التربوية، حيث أشار الصمادي أن الإلمام بالطرق الإحصائية أصبح مطلباً أساسياً لإجراء البحوث في كثير من التخصصات الدراسية، إذ أنه يزود الطلبة بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من جمع البيانات وتفسيرها في مجال البحوث المرتبطة بتخصصاتهم (عبد الله الصمادي، 2008، ص 146).

ومع تزايد التركيز على المخرجات المعرفية في تدريس الإحصاء وتجاهل العوامل غير المعرفية مثل المشاعر والاتجاهات والمعتقدات والاهتمامات والدوافع، نجد أن الكثير من الطلبة يواجهون صعوبة في تعلم الإحصاء بسبب هذه العوامل وخاصة الاتجاهات والمعتقدات السلبية نحوها، والتي من شأنها إعاقه تعلم الطلبة لهذه الموضوعات، وفي ذلك يرى (Hilton et al, 2004)، أن تطوير اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو الإحصاء يجب أن يمثل أحد المخرجات المهمة في تدريسه، كما أوضح (Zimer, 1996)، أن الاتجاه الايجابي نحو الإحصاء يرتبط بالأداء الأفضل في دراسته (كامل سليم وعادل ريان، 2006-2007).

إن هذه النتائج تشير إلى وجود ارتباط بين الاتجاه نحو الإحصاء والمهارات الدراسية المتبعة في تعلمه ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لتكشف عن طبيعة العلاقة بين مهارات التعلم والاستدكار والاتجاه نحو الإحصاء لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة.

وعليه فإن الدراسة الحالية، وفي إطار المنهج الوصفي الارتباطي تسعى للإجابة على التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة دالة بين مهارات التعلم والاستدكار والاتجاه نحو مادة الإحصاء لدى عينة الدراسة؟
- هل يوجد اختلاف في استخدام مهارات التعلم والاستدكار يعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة؟
- هل يوجد اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو مادة الإحصاء يعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة؟
- هل يوجد اختلاف في استخدام مهارات التعلم والاستدكار يعزى لمتغير التخصص لدى عينة الدراسة؟
- هل يوجد اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو مادة الإحصاء يعزى لمتغير التخصص لدى عينة الدراسة؟

## 2- الفرضيات:

- 1-2. توجد علاقة ارتباطية دالة بين مهارات التعلم والاستدكار والاتجاه نحو مادة الإحصاء لدى عينة الدراسة.
- 2-2. لا توجد فروق ذات دلالة في استخدام مهارات التعلم والاستدكار تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.
- 3-2. لا توجد فروق ذات دلالة في اتجاهات الطلبة نحو مادة الإحصاء تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.
- 4-2. لا توجد فروق ذات دلالة في استخدام مهارات التعلم والاستدكار تعزى لمتغير التخصص لدى عينة الدراسة.
- 5-2. لا توجد فروق ذات دلالة في الاتجاه نحو مادة الإحصاء تعزى لمتغير التخصص لدى عينة الدراسة.

## 3- أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن تحديدها في العناصر التالية:
- فحص دلالة الارتباط بين مهارات التعلم والاستدكار والاتجاه نحو مادة الإحصاء.

- فحص دلالة الفروق في استخدام الطلبة لمهارات التعلم والاستذكار وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي.
- فحص دلالة الفروق في اتجاهات الطلبة نحو مادة الإحصاء حسب متغيري الجنس والتخصص الدراسي.

#### 4- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تناوله من جهة، ومن نوع المشكلات التي تطرحها للتمحيص والتقصي من جهة أخرى، والتي تتجلى من خلال النقاط التالية:

- تزويد الطلبة الجامعيين ببعض مهارات التعلم والاستذكار الفعالة.
- إلقاء الضوء على أحد الأبعاد النفسية المؤثرة في تعلم الطلبة الجامعيين للموضوعات الإحصائية وهي الاتجاهات.
- اقتراح بعض الأساليب والإجراءات التي تساعد على تنمية المهارات السليمة في الاستذكار لدى الطلبة وتعديل اتجاهاتهم نحو مادة الإحصاء.

#### 5 - مفاهيم الدراسة:

##### 5-1- مهارات التعلم والاستذكار:

##### -اصطلاحا:

هي طرق خاصة يستعملها الطالب أثناء تعامله مع المعلومات، سواء كان ذلك في قاعات المحاضرات، أو أثناء قيامه بالاستذكار(عصام الطيب وربيح رشوان، 2006، ص 163).

##### -إجراءيا:

هي الدرجة التي يحصل عليها طلاب وطالبات السنة الثانية نظام كلاسيكي بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة المسيلة، المعنيين بالدراسة في المقياس المطبق في الدراسة الحالية.

**5-2- الاتجاه نحو الإحصاء:****- اصطلاحا:**

يعرفه ترمبلاي وآخرون (Tremblay et al, 2000)، بأنها المشاعر السلبية أو الإيجابية التي يبدونها الطلبة نحو موضوعات الإحصاء ومقرراتها ومدرسيها (كامل سليم وعادل ريان،-007 2006).

**- إجرائيا:**

هو الدرجة التي يحصل عليها طلبة السنة الثانية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة المسيلة نظام كلاسيكي والمعنيين بالدراسة في الاستبيان المطبق في الدراسة الحالية.

**5-3- الطالب الجامعي:**

حدد إجرائيا في هذه الدراسة بأنه كل طالب وطالبة مسجل بالسنة الثانية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - نظام كلاسيكي - بجامعة المسيلة خلال الموسم الجامعي (2010-2011).

**6- الدراسات السابقة:****6-1- الدراسات الخاصة بمهارات التعلم والاستذكار:****دراسة كيرت وجوهن (Curt & John, 1990):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات الاستذكار والإنجازات الأكاديمية لدى طلاب الكليات المبتدئين، وتكونت عينة الدراسة من (59) طالبا وطالبة بكلية الفنون، منهم (20) طالبا و(39) طالبة، واستخدم في هذه الدراسة قائمة استراتيجيات التعلم والاستذكار لـ "كيرت وجوهن"، والإنجاز الأكاديمي تم قياسه بواسطة تقديرات الطلاب في نهاية العام الجامعي، وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين مهارات الاستذكار والإنجاز الأكاديمي، فالطلاب الذين حققوا تقديرات عالية كانت لديهم مهارات استذكار جيدة (عصام الطيب وربيع رشوان، 2006، ص 184).

**دراسة الشناوي عبد المنعم وعبد الله سليمان (1990):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي والقدرة العقلية العامة، تكونت العينة من (159) طالبا من

جامعة "الزقازيق" بمصر تم اختيارها بطريقة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية، وباستخدام اختبار الذكاء العالي "لسيد خيرى"، ومقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة الذي صممه (Brown & Hoitzmon)، وعريه "جابر عبد الحميد وسليمان الشيخ" (1978)، وبالاعتماد على الدرجات التحصيلية أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين عادات الطلاب في الاستذكار واتجاهاتهم نحو الدراسة ودرجاتهم في التحصيل الدراسي، وأيضاً درجاتهم في القدرة العقلية (مُجَّد سعفان، 2003، ص23، 24).

#### دراسة عصام على الطيب (2004):

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير وكل من مهارات التعلم والاستذكار ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة، تكونت العينة من (350) طالبا وطالبة، منهم (174) طالبا و (176) طالبة من طلاب الشعب العلمية والأدبية بجامعة جنوب الوادي بمصر، واستخدمت قائمة أساليب التفكير لـ "سترنبيرج و واجنر" (1992)، ومقياس مهارات التعلم والاستذكار من إعداد الباحث ومقياس دافعية الإنجاز لـ "نظام النابلسي" (1993) ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي من إعداد "مُجَّد خليل" (2000)، وأظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض أساليب التفكير موضوع البحث ومهارات التعلم والاستذكار، وعدم وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب التفكير ودافعية الإنجاز (عبد المنعم الدردير وجابر عبد الله، 2005، ص114).

#### دراسة إقبال وآخرون (2010) Iqbal et al, :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن استراتيجيات التعلم والاستذكار المستخدمة لدى الطلبة وتكونت عينة الدراسة من (440) طالبا وطالبة يدرسون (09) تخصصات مختلفة بجامعة "بنجاب" في باكستان، وباستخدام قائمة استراتيجيات التعلم والاستذكار المطورة من طرف Weinstein & Palmer, (2002) المكونة من (10) استراتيجيات، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصات في استخدام بعض استراتيجيات التعلم والاستذكار لدى عينة الدراسة، كما بينت أن الطلاب يفتقرون إلى بعض استراتيجيات التعلم والاستذكار.

#### 2-6- الدراسات الخاصة بالاتجاه نحو الإحصاء:

#### دراسة فانوف وآخرون (2006) Vanhoouf et al, :

وهي عبارة عن دراسية تتبعية على مدار خمس سنوات، هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو الإحصاء وعلاقته بنتائج امتحاناتهم فيه، وطبقت الدراسة على (264) طالبا وطالبة، منهم (218) طالبة و(46) طالبا يدرسون بقسم العلوم التربوية بإحدى الجامعات البلجيكية، استخدم في الدراسة مقياس الاتجاه نحو الإحصاء من إعداد (Wise, 1985)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين اتجاهات الطلبة نحو الإحصاء وتحصيلهم الدراسي فيه، ووجود علاقة ايجابية بين اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإحصاء وعلاماتهم على أطروحة التخرج، في حين لم تكن العلاقة دالة إحصائيا بين اتجاهاتهم نحو الإحصاء وتحصيلهم في الامتحانات العامة.

#### دراسة كوتزي ومرف (2010) , Coetzee & Merwe :

هدفت الدراسة إلى تحديد موثوقية وصحة مقياس الاتجاه نحو الإحصاء ، وتحديد أثر المتغيرات الشخصية على اتجاهات الطلبة، وتكونت العينة من (235) طالبا وطالبة مسجلين بقسم علم النفس الصناعي والتنظيمي بإحدى الجامعات في جنوب إفريقيا، واستخدم في الدراسة مقياس الاتجاه نحو الإحصاء من إعداد (Schau, 2003)، وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو الإحصاء لصالح فئتي الذكور وكبار السن.

#### دراسة كامل سليم وعادل ريان (2006/2007):

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو الإحصاء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت العينة من (15) طالبا وطالبة اختبروا بطريقة العشوائية التطبيقية، واستخدم مقياس الاتجاه نحو الإحصاء، وعلامات الامتحان النصفى في مقرر مبادئ الإحصاء، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطلبة نحو الإحصاء تعزى لمتغيرات: العمر، التخصص، فرع الثانوية العامة، مستوى السنة الدراسية وعلامة امتحان النصفى في مقرر مبادئ الإحصاء، في حين لم تكن الفروق دالة تبعا لمتغير الجنس، كما بينت عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين اتجاهات الطلبة نحو الإحصاء وتحصيلهم الدراسي فيه.

#### تعليق على الدراسات السابقة:

جاء الاتفاق بين معظم الدراسات السابقة والدراسة الحالية في الاهتمام بالتطبيق على المرحلة الجامعية مما يوضح مدى التركيز على هذه المرحلة لدى القائمين على العملية التربوية،

وذلك من خلال التأكيد على ترسيخ وتنمية المهارات والاتجاهات الدراسية لدى طلاب هذه المرحلة، وفي إتباع المنهج الوصفي، في حين انفردت الدراسة الحالية بالربط بين مهارات التعلم والاستدكار والاتجاه نحو الإحصاء، حيث لم يتم العثور على دراسة سابقة - في حدود المعرفة الحالية - جمعت بين هذين المتغيرين.

كما ساعدت الدراسات السابقة في صياغة إشكالية وفرضيات الدراسة الحالية، وفي تحديد الاستراتيجية العامة لها، وإثراء الجانب النظري، وتوفير أداتي القياس، وفي تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء الفرضيات.

### الإطار النظري:

#### أولاً: مهارات التعلم والاستدكار:

##### 1- مفهوم مهارات التعلم والاستدكار:

عرفها حمدي علي الفرماوي (2002) بأنها: أنماط السلوك التي يؤديها المتعلم أثناء استدكاره أو اكتسابه للمعرفة وهذه الأنماط السلوكية بالترتيب تكتسب صفة العادة ويكون لها صفة الثبات النسبي لدى المتعلم (عبد المنعم الدوير وجابر عبد الله، 2005، ص 115).

أما محسن عبد النبي فيعرف مهارات التعلم والاستدكار بأنها: الطرق الخاصة التي يتبعها الطالب في استيعاب المواد الدراسية التي درسها أو التي سوف يقوم بدراستها، والتي من خلالها يلم الطالب بالحقائق ويتفحص الآراء والإجراءات، ويحلل وينقد ويفسر الظواهر، ويحل المشكلات ويبتكر أفكاراً جديدة ويتقن وينشئ أدوات تتطلب السرعة والدقة، ويكتسب سلوكيات جديدة تفيده في مجال تخصصه (مها العجمي، 2003).

##### 2- أهمية مهارات التعلم والاستدكار:

تظهر أهمية مهارات التعلم والاستدكار ودورها في العملية التعليمية من خلال العناصر

التالية:

- تعتبر مهارات التعلم والاستدكار مدخلا مهما لتحسين مستوى الانجاز المعرفي لهؤلاء التلاميذ فهي أبقى على مر الزمن مما يحفظون من معارف ومعلومات.
- ينعكس أثرها في الاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة للمتعلمين، إلى جانب توفير كل من الوقت والجهد المبذولين في الاستدكار.
- تساعد مهارات التعلم والاستدكار على التكيف الاجتماعي والنفسي مع المجتمع الخارجي، واتزان الشخصية بأقل مجهود ممكن.

**3- الخصائص المميزة لمهارات التعلم والاستذكار:**

- تميز مهارات التعلم والاستذكار بعدة خصائص أهمها:
- أنها استراتيجيات معرفية، وطرق مختلفة يتبعها المتعلم في الاستذكار بهدف الاستفادة القصوى من إمكانياته المتاحة بغية توفير الوقت والجهد.
- توجد فروق فردية بين الأفراد من حيث قوة مهارات التعلم والاستذكار.
- من الممكن استخدام مهارات التعلم والاستذكار في أكثر من موقف، وذلك إذا كان الموقف مشابها للموقف الذي تم فيه استثمار تلك المهارة.
- تتأثر مهارات التعلم والاستذكار بدور العوامل البيئية والأسرية، والمؤسسة التربوية التي يتبعها المتعلم، وقدراته واتجاهاته الشخصية.
- تتميز مهارات التعلم والاستذكار بالدقة والترتيب والنظام والمثابرة في أداء الواجبات (عصام الطيب وربيح رشوان، 2006 ص.ص 173، 176، 177).

**4- العوامل الذاتية للتعلم والاستذكار:**

من المهم الوقوف على أهم العوامل الذاتية التي تحدد كفاءة التعلم والاستذكار وهي:

**4-1- الثبات الانفعالي:**

فالانفعال المعتدل يمدنا بالطاقة اللازمة للاستذكار والتخطيط والانتباه وأخذ الحيلة والحذر أما الانفعال الزائد فإنه يؤدي إلى تغيرات فسيولوجية كزيادة ضغط الدم واختلاف توزيعه، سرعة التنفس... وهذه التغيرات تؤدي إلى نقص كفاءة عملية الاستذكار من استيعاب وحفظ وتذكر...

**4-2- الانتباه:**

لابد من الانتباه المقصود أثناء الدرس أو المحاضرة، وهذا الانتباه يكشف عن الرغبة في التعلم والرغبة في الحفظ والفهم، فكلما زادت هذه الرغبة زاد معها مقدار وسعة الانتباه، وأصبح الطالب لديه القدرة على مواصلة الانتباه سواء عند استماعه للمحاضرة، أو عند الاستذكار.

**4-3- الإدراك الحسي:**

وإذا كان لكل حاسة إدراكية وظيفة فإن اعتماد الطالب على أكثر من حاسة عند الاستذكار معناه اعتماده على أكثر من وظيفة، والاعتماد على أكثر من حاسة يؤدي إلى تعلم أفضل، لأن الاعتماد على أكثر من حاسة معناه تعدد وتنوع المثبرات التي يستقبلها الشخص، ومعناه أيضا الاعتماد على عمليات معرفية كثيرة (مُجد سَعفان، 2003، ص 29-85).

**ثانيا: الاتجاه نحو الإحصاء:****1- مفهوم الاتجاه نحو الإحصاء:**

عرفه ترمبلاي وآخرون (2000), Tremblay et al بأنه: المشاعر السلبية أو الإيجابية التي يبديها الطلبة نحو موضوعات الإحصاء، ومقرراتها، ومدرسيها (كامل سليم وعادل ريان، 2006-2007).

كما يعرف بأنه: الميل للاستجابة المرضية وغير المرضية نحو الأشياء، الوضعيات والناس المرتبطين بتعلم الإحصاء (Chiesi & Primi , 2009, P.309).

**2- أهمية قياس الاتجاه نحو الإحصاء:**

يرى عبد الله الصمادي (2008، ص 155) أن توافر مثل هذه المقاييس سيكون مفيدا لمدرسي مادة الإحصاء في التعرف على اتجاهات طلبتهم نحو الإحصاء هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن المعايير المستخلصة تساعد في تحديد موقع الطالب على متصل الاتجاه ومقارنته بغيره من الطلبة، وهذا ينبه المدرسين إلى ضرورة تطوير إستراتيجيات جديدة في التدريس للتغلب على المشكلات التي يواجهها طلبتهم في مادة الإحصاء، والجوانب التي يحتاجون إلى تطويرها لزيادة فعالية التدريس.

**3- مكونات الاتجاه نحو الإحصاء:**

حدد (Schau et al 1995)، أربع مكونات للاتجاه نحو مادة الإحصاء وهي:

**3-1- العامل الانفعالي:**

ويشير إلى مشاعر الطلبة الإيجابية والسلبية نحو مادة الإحصاء.

**3-2- الكفاءة المعرفية:**

وتتمثل في اتجاهات الطلبة نحو كفاءاتهم الذاتية ومعارفهم ومهاراتهم العقلية أثناء تطبيق الإحصاء.

**3-3- القيمة:**

ويمثل هذا المكون الاتجاه نحو فائدة مادة الإحصاء وقيمتها وعلاقتها بالجوانب الشخصية والمهنية.

**3-4- الصعوبة:**

ويشير هذا المكون إلى الاتجاه المتعلق بصعوبة الإحصاء كموضوع ومقرر تعليمي (Cheisi & Primi, 2009, P309).

**4- العوامل المرتبطة بالاتجاه نحو الإحصاء:****4-1- العوامل المعرفية :**

ونذكر منها مايلي:

#### – الخلفية الرياضية :

يرى كثير من الطلبة أن مادة الإحصاء موضوع معقد لعلاقته الكبيرة بالرياضيات والاحتمالات وغيرها من العلوم المجردة التي يصعب فهمها (عبد الله الصمادي، 2008، ص147)،

#### – التخصص الدراسي:

توصلت دراسة كامل سليم وعادل ريان إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو مادة الإحصاء، وهذا لصالح طلبة التخصصات العلمية، وفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء طبيعة التخصصات العلمية التي تتطلب مهارات وخبرات ذات علاقة بموضوعات الإحصاء، كما أن طلبة هذه التخصصات أكثر توجهها نحو أهمية الإحصاء، الأمر الذي يعزز لديهم ميولا إيجابية نحو الإحصاء أكثر من زملائهم ذوي التخصصات الأدبية.

#### – التحصيل الدراسي:

لقد أكدت الكثير من الدراسات على وجود علاقة وثيقة بين اتجاه الطلبة نحو مادة الإحصاء وتحصيلهم الدراسي فيها، حيث وجد (Schau, 2003) أن اتجاهات الطلبة نحو الإحصاء كانت مرتبطة إيجابيا بأدائهم في الإحصاء (Coetzee & Merwe: 2010). وأيد (Vanhoof et al, 2006)، هذه النتيجة حين توصلت نتائج دراستهم إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين اتجاهات الطلبة نحو الإحصاء وتحصيلهم الدراسي فيه.

#### – الكفاءة الإحصائية:

يؤدي تباين المتعلمين في خلفياتهم الإحصائية إلى بروز المعتقدات السلبية، وقد تتزايد شدة هذه المعتقدات لدى الطلبة الذين يشعرون بعدم كفاية مهاراتهم ومعارفهم لدراسة الموضوعات الإحصائية، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Kottke, 2000)، حيث توصلت إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين اتجاهات الطلبة نحو مقرر الإحصاء ودرجاتهم على اختبار العمليات الحسابية والكفاءة الإحصائية.

#### 4-2- العوامل غير المعرفية:

##### – الجنس:

لقد تباينت نتائج البحوث التي أجريت في هذا الصدد ، حيث توصلت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو مادة الإحصاء، ومنها دراسة (Fullerton & Umphery, 2001)، في حين أظهرت نتائج دراسة (Faghini & Ernest, )

(1995)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة الذكور واتجاهات الطالبات نحو مادة الإحصاء (كامل سليم وعادل ريان، 2006-2007).

#### - قلق الإحصاء:

أظهرت الدراسات أن اتجاهات الطلبة نحو مقررات الإحصاء تسبب لهم القلق والخوف، حيث وجد (Onwuegbuzie, 2004) % (0 من طلبة الدراسات العليا يشعرون بالقلق أثناء التحاقهم بمساقات الإحصاء والمساقات المرتبطة بها.

#### - فعالية التدريس:

يرى (Onwuegbuzie, 2000)، أن العوامل غير المعرفية مثل اتجاهات الطلبة وأحاسيسهم ومعتقداتهم ومدركاتهم التي يتسبب فيها مدرسو الإحصاء قد تعيق محيط التعلم (Coetzee & Merwe, 2010).

#### - السن:

توصلت دراسة كامل سليم وعادل ريان إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الإحصاء لصالح الفئة العمرية الأصغر، في حين وجدت دراسة (Coetzee & Merwe, 2010) أن الطلبة كبار السن كانوا أكثر إيجابية من صغار السن في اتجاهاتهم نحو الإحصاء.

#### ثالثاً: مهارات التعلم والاستذكار والاتجاه نحو الإحصاء:

تعد مهارات التعلم والاستذكار من المهارات التي لا غنى للطلاب عن اكتسابها، والتدريب عليها واستخدامها في أي مجال من مجالات العلوم المختلفة، وفي المراحل التعليمية المختلفة، لما لها من أثر كبير ومهم على تقدمه في الدراسة، هذا ما توصلت إليه دراسة (Ojoko, 1993)، والتي بينت نتائجها وجود علاقة موجبة ودالة بين هذه المهارات والتحصيل الدراسي (عصام الطيب وربيعة رشوان، 2006، ص 183).

كما تلعب الاتجاهات دوراً أساسياً في تحقيق عملية التعلم، وقد أدى إدراك هذه الحقيقة إلى تبني بعض الأنظمة التعليمية مبدأ الاختيار في نظمها التعليمية، واستحداث أنماط تعليمية جديدة تؤدي إلى قيام الطالب بنفسه باختيار المادة الدراسية التي يفضلها ويشعر بميول قوية تجاه دراستها (رمضان القذافي، 1997، ص 80).

فالطالب الذي يملك اتجاهات تقبلياً نحو مادة دراسية معينة يستجيب لها بأنماط سلوكية معينة تنبئ باتجاهه هذا، كصرف المزيد من الوقت في دراستها، أو الرجوع إلى بعض المصادر الأخرى في كتابه المدرسي... (عبد المجيد نشواتي، 2003، ص 473).

ومع تجاهل العوامل غير المعرفية مثل المشاعر والاتجاهات والدوافع وغيرها في تدريس الإحصاء نجد أن الكثير من الطلبة يواجهون صعوبة في تعلم الإحصاء بسبب هذه العوامل، وخاصة الاتجاهات والمعتقدات السلبية نحوها، وفي ذلك يرى (Hilton et al, 2004)، أن تطوير اتجاهات إيجابية نحو الإحصاء يجب أن يمثل أحد المخرجات المهمة في تدريسها، كما أوضح (Zimmer, 1996)، أن الاتجاه الإيجابي نحو الإحصاء يرتبط بالأداء الأفضل في دراسته (كامل سليم وعادل ريان، 2006-2007).

فتعريف الطالب بمهارات التعلم والاستذكار الفعالة وتدريبه عليها قد يساعده في تعلم واستيعاب المفاهيم الإحصائية، وعلى سهولة تذكرها وتوظيفها في المواقف التعليمية المختلفة، مما قد يؤدي إلى تحسين درجاته العلمية، وارتفاع تحصيله الأكاديمي في مادة الإحصاء، وقد يمتد أثر ذلك إلى المواد الدراسية الأخرى، فقد توصل (Kottek, 2000)، من خلال دراسته إلى وجود علاقة بين اتجاهات الطلبة نحو الإحصاء وبين أدائهم في مساق القياس (عبد الله الصمادي، 2008، ص 147).

## إجراءات الدراسة الميدانية:

### 1- الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية التي تم القيام بها إلى استكشاف إجراءات التطبيق من المجتمع والتأكد من صحة ودقة الفرضيات قبل الشروع في الدراسة الأساسية، بالإضافة إلى فحص الخصائص السيكومترية لأداتي القياس. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تم استخدام عينة عشوائية مكونة من (50) طالبا وطالبة من طلبة السنة الثانية -نظام كلاسيكي- بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير من خارج عينة الدراسة الأساسية، وتطبيق مقياس مهارات التعلم والاستذكار واستبانة الاتجاه نحو الإحصاء عليهم ابتداء من يوم 03 أفريل 2011، لتنتهي الدراسة يوم 07 أفريل 2011.

### 1-1- صدق وثبات مقياس مهارات التعلم والاستذكار:

المقياس من إعداد عصام علي الطيب سنة (2004)، ويهدف إلى قياس مهارات التعلم والاستذكار لدى طلاب الجامعة، وهو مكون من ست (06) مهارات موزعة على (40) فقرة.

ولأن الدراسة الحالية تهدف إلى البحث في طبيعة العلاقة بين مهارات التعلم والاستدكار والاتجاه نحو مادة الإحصاء، فقد تم تعديل بعض فقرات هذا المقياس حتى تتماشى مع طبيعة وأهداف الدراسة، وهذه الفقرات كانت على التوالي:

- الفقرة 5 التي أصبحت: أثناء استذكاري لمادة الإحصاء بدلا من "للمواد الدراسية".
- الفقرة 19 التي أصبحت: أحب أن أراجع مادة الإحصاء بدلا من "المواد الدراسية".
- الفقرة 23 التي أصبحت: أحرص على أن يكون هناك تناسب بين طبيعة المواضيع الإحصائية التي أدرسها بدلا من "المواد التي أدرسها".
- الفقرة 30 التي أصبحت: أفضل مذاكرة بعض المواضيع الإحصائية قرب الامتحان بدلا من "بعض المواد".

- الفقرة 33 التي أصبحت: "أحب أن أقضي وقتا طويلا في مشاهدة التلفزيون" على حساب استذكار مادة الإحصاء بدلا من "استذكار المواد".  
وقصد تكييف المقياس للبيئة المحلية تم حساب الصدق والثبات لأداة القياس المعدلة عن طريق الرزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية (SPSS)، حيث تم حساب الثبات باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" (Alpha Kron Bach)، والذي بلغت قيمته (0.61)، وهو معامل ثبات مقبول يسمح بتطبيق المقياس.

أما الصدق فقد تم حسابه باستخدام صدق الاتساق الداخلي، والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط المحسوبة بين (0.27-0.69)، أما الفقرات التي كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية ضعيفة وغير دالة إحصائيا فقد تم حذفها من المقياس في الدراسة الأساسية وهي على الترتيب : (1، 5، 9، 20، 23، 25، 28، 29، 31)، لتصبح الأداة المطبقة مكونة من (31) فقرة.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الستة والدرجة الكلية له، وقد تراوحت بين (0.53- 0.69) وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

## 1-2- صدق وثبات استبانة الاتجاه نحو الإحصاء:

طور الاستبانة هيلتون و زملاؤه (Hilton et al,2004)، وقام الباحثان "كامل سليم وعادل ريان" (2006-2007) بتعريبها، وهي تهدف إلى قياس اتجاهات الطلبة نحو الإحصاء.

ومن أجل تكييف الاستبانة للبيئة المحلية تم حساب الثبات باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" (Alpha kronbach)، حيث بلغت قيمته (0.91) وهو معامل ثبات عالٍ يسمح بتطبيق الاستبانة.

كما تم حساب الصدق باستخدام صدق الاتساق الداخلي، وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط الدرجة الكلية لكل فقرة مع الدرجة الكلية للاستبانة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.42-0.88)، ماعدا الفقرة (14) والتي كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية ضعيف وغير دال إحصائياً، ما استوجب حذفه من الاستبانة في الدراسة الأساسية لتصبح مكونة من (20) فقرة.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين العوامل الثلاثة للاستبانة والدرجة الكلية لها، حيث تراوحت بين (0.76 - 0.95) وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

## 2- المنهج المستخدم في الدراسة:

تماشياً مع طبيعة هذه الدراسة والتي تبحث في علاقة مهارات التعلم والاستذكار بالاتجاه نحو مادة الإحصاء، فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره أنسب منهج لمثل هذه الدراسات وهو يهدف للكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية (سامي ملحم، 2000، ص 348).

## 3- مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في طلبة السنة الثانية بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير - نظام كلاسيكي - بجامعة المسيلة للسنة الجامعية (2010/2011) والبالغ عددهم (347) طالبا وطالبة، منهم (217) طالبا و(130) طالبة، أما عينة الدراسة فتم اختيارها بطريقة العينة العشوائية وهي مكونة من (140) طالبا وطالبة منهم (77) طالبا و(63) طالبة أي ما يعادل (40.34%) من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة على المجتمع:

توزيع الأفراد	الذكور	الاناث	المجموع	النسبة المئوية
المجتمع	217	130	347	%100
العينة	77	63	140	%40.34

جدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة على المجتمع

## 4- أدوات الدراسة:

## 4-1- مقياس مهارات التعلم والاستذكار:

## - وصف المقياس:

قام بإعداد المقياس "عصام علي الطيب" (2004) بعد مراجعة بعض المقاييس العربية والأجنبية، والاطلاع على الأطر النظرية والدراسات المرتبطة بمهارات التعلم والاستذكار. يتكون المقياس من (40) فقرة موزعة على ست (06) مهارات، وخصص لكل فقرة سلم استجابة خماسي طبقاً لطريقة "ليكرت"، مكون من (05) بدائل وهي على الترتيب (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) بحيث يكون التصحيح مقابلاً للدرجات التنازلية (5، 4، 3، 2، 1) في حالة العبارات الإيجابية، أما في حالة العبارات السلبية وعددها (13)، فيأخذ التصحيح الأرقام التصاعديّة (1، 2، 3، 4، 5) لتقابل على الترتيب الاختيارات السابقة.

## - الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحثان بحساب صدق المقياس عن طريق:

- صدق التحليل العاملي وذلك باستخدام التحليل العاملي من الدرجة الأولى مع التدوير المتعامد باستخدام طريقة "الفاريماكس" (Varimax)، ثم قام بإجراء التعديلات المناسبة.

- الصدق المرتبط بالتحكّم، حيث تم تطبيق مقياس مهارات التعلم والاستذكار المعد في البحث الحالي ومقياس مهارات التعلم والاستذكار من إعداد "محسن عبد النبي" (1996)، على عينة تقنين الأدوات (120 طالباً وطالبة)، وكان معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات الطلاب على المقياسين مساوياً (0.63) وهو دال عند مستوى الدلالة (0.01).

- صدق تمييز مفردات المقياس حيث تم حساب متوسطات درجات مجموعتي الطلاب (ذوي التفضيل الأعلى للمهارة، وذوي التفضيل الأدنى للأسلوب)، وتم استخدام النسبة الحرجة في المقارنة بين متوسطات درجات مجموعتي الطلاب، وقد تراوحت معاملات تمييز المفردات بين (2.01-5.85)، وكلها قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.05) أو (0.01).

أما ثبات المقياس فقد تم حسابه عن طريق:

- الثبات عن طريق قيم الشيوخ (ه<sup>2</sup>)، والتي تراوحت بين (0.25-0.80)، وكلها قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

- الثبات عن طريق إعادة الاختبار وبفاصل زمني قدره (14) يوماً من إجراء التطبيق الأول حيث بلغ معامل الثبات على المقياس كله (0.67) وهو دال عند مستوى الدلالة (0.01).

- ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ"، حيث بلغت قيمته على المقياس كله (0.65) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01). (عصام الطيب وربيح رشوان، ص.ص 225-249).

#### 4-2- إستبانة الاتجاه نحو الإحصاء:

قام بتطوير الاستبانة "هلتون وزملاؤه" (Hilton et al, 2004)، وقد تكونت بصورتها الأجنبية من (28) فقرة، توزعت على (4) عوامل، وخصص لكل فقرة سلم استجابة سباعي. وقام الباحثان "كامل سليم وعادل ريان" بترجمة الاستبانة إلى اللغة العربية وعرضها على مجموعة من المحكمين، وبناء على ذلك تم تعديل بعض الصياغات اللغوية واستبعاد (04) فقرات، ودمج العامل الأول مع الثاني، لتصبح الاستبانة مكونة من (21) فقرة موزعة على عواملها الثلاثة، كما أعطيت لها الأوزان الآتية: موافق بشدة: 5 درجات، موافق: 4 درجات، متردد: 3 درجات معارض: 2 درجة، ومعارض بشدة: درجة واحدة (1) بالنسبة للفقرات الإيجابية، في حين عكست هذه الأوزان بالنسبة للفقرات السلبية وعددها (12).

#### - الخصائص السيكومترية للاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة قام الباحثان بإجراء التحليل العملي للاستبانة وذلك عن طريق:

- حساب معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.35، 0.97) وجميعها قيم دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

- إيجاد معاملات الارتباط بين العوامل الثلاثة المفترضة للاستبانة، وقد تراوحت بين (0.48-0.75) وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

- التحليل العملي بطريقة المكونات الأساسية مع الاعتماد على محك "كيزر" (kaiser)، وبعد تدوير العوامل تدويرا متعامدا بطريقة "الفارماكس" (Vari max)، تم استبعاد (03) فقرات لتصبح الاستبانة مكونة من (21) فقرة موزعة على العوامل الثلاثة.

أما الثبات فقد تم التحقق منه بحساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس كله ولكل عامل من عوامله باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ"، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس كله (0.93)، وهي قيمة مناسبة لثبات الاستبانة (كامل سليم وعادل ريان، 2006-2007).

#### 5- مجالات الدراسة:

##### 5-1- المجال المكاني:

تم إجراء هذه الدراسة بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة المسيلة والتي انطلقت بها النواة الأولى في شهر فيفري من سنة (1985).

### 2-5- المجال الزمني:

تم تطبيق الإجراءات الميدانية خلال شهري أفريل وماي من الموسم الجامعي (2010-2011) حيث تم تعديل مقياس مهارات التعلم والاستذكار وإجراء الدراسة الاستطلاعية في بداية شهر أفريل، ثم تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية خلال شهر ماي من نفس السنة.

### 3-5- المجال البشري:

المعنيون بالدراسة هم عينة من طلبة السنة الثانية - نظام كلاسيكي - بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة المسيلة وعددهم (152) طالبا وطالبة، وبعد جمع وفحص كل الاستجابات المحصل عليها تبين ضياع (05) استمارات، كما تم إلغاء (07) أخرى ليصبح العدد النهائي للعينة هو (140) طالبا وطالبة، منهم (77) طالبا و (63) طالبة.

### 6- الأساليب الإحصائية:

بعد تفرغ البيانات الناتجة عن استجابات أفراد العينتين الاستطلاعية والأساسية تم معالجة إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بواسطة التقنيات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: واستخدمت لتحديد مهارات التعلم والاستذكار وطبيعة اتجاهات الطلبة نحو الإحصاء.
- اختبار (T.Test): استخدم للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين بالنسبة لكل من مهارات التعلم والاستذكار، والاتجاه نحو الإحصاء.
- تحليل التباين الأحادي (one way Anova): استخدم للكشف عن دلالة الفروق بين التخصصات في كل من مهارات التعلم والاستذكار والاتجاه نحو الإحصاء.
- معامل الارتباط: (pearson): استخدم في حساب صدق أداتي القياس، وكذا في الكشف عند دلالة العلاقة الارتباطية بين مهارات التعلم والاستذكار والاتجاه نحو الإحصاء.

### نتائج الدراسة:

#### 1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على وجود علاقة دالة إحصائية بين مهارات التعلم والاستدكار والاتجاه نحو مادة الإحصاء لدى عينة الدراسة ومن خلال تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (02):

جدول رقم (02): يوضح معامل ارتباط (pearson) والدلالة الإحصائية للعلاقة بين مهارات التعلم والاستدكار والاتجاه نحو مادة الإحصاء لدى عينة الدراسة

المتغيرات	العينة	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط (pearson)	الدلالة الإحصائية
مهارات التعلم والاستدكار	140	138	0.454	0.00
الاتجاه نحو مادة الإحصاء				دال

من خلال نتائج الجدول رقم (02) يلاحظ وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين مهارات التعلم والاستدكار والاتجاه نحو مادة الإحصاء، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (بيرسون) بين الدرجة الكلية لمقياس مهارات التعلم والاستدكار والدرجة الكلية لاستبانة الاتجاه نحو الإحصاء (0.454)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) مقارنة مع القيمة المحدولة والتي بلغت (0.22) مما يعني تحقق الفرضية الأولى.

وهذه النتيجة قد تفسر بأن الطلبة الذين يتميزون باتجاهات إيجابية نحو مادة الإحصاء يستخدمون في تعلم واستدكار هذه المادة والمواد الدراسية الأخرى مهارات تعلم واستدكار مختلفة، كما أنهم يمتلكون القدرة على المثابرة في الاستدكار، ويعرفون النقاط المهمة ويقومون بالتركيز عليها من أجل الفهم والاستيعاب والنجاح، وهذه النتيجة تقترب من النتيجة التي توصلت إليها دراسة مها العجمي (2003)، التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين عادات الاستدكار لطالبات كلية التربية واتجاهاتهن نحو الدراسة وتقترب أيضا من النتيجة التي توصلت إليها دراسة الشناوي وعبد الله (1990)، والتي توصلت أيضا إلى وجود علاقة موجبة بين عادات الطلاب في الاستدكار واتجاهاتهم نحو الدراسة.

## 2- عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على عدم وجود فروق دالة إحصائية في استخدام مهارات التعلم والاستدكار تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار "ت" (T.test)، حيث تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (03):

جدول رقم (03): يوضح دلالة الفروق (T.test) في استخدام مهارات التعلم والاستدكار

حسب متغير الجنس لدى عينة الدراسة

مقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
مهارات التعلم والاستدكار	ذكر	77	94.96	15.03	138	-3.03	0.00
	أنثى	63	101.92	11.34			

من خلال الجدول رقم (03) يلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة على المقياس كله قد بلغت (-3.03)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) مقارنة مع قيمة (ت) الجدولة التي تساوي (2.57)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام مهارات التعلم والاستذكار بين الذكور والإناث لصالح فئة الإناث بمتوسط حسابي قدره (101.92) مقابل (94.96) لدى الذكور، مما يعني رفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرضية البديلة. إن هذه الفروق بين الجنسين قد تعود لكون الفرص التعليمية في الوقت الحاضر أصبحت متاحة أمام الإناث لإثبات مكانتهن في المجال العلمي، وإبراز تفوقهن الدراسي في التخصصات العلمية المختلفة، مما جعلهن أكثر انتباهاً وتركيزاً للجهد أثناء عملية الاستذكار، كما أنهن أكثر حرصاً على تنظيم الوقت بين المواد الدراسية المختلفة، وكتابة الملخصات للمواد التي يقمن باستذكارها، ومحاولة التأليف بين البيانات الدراسية بغرض الفهم والاستيعاب والنجاح والتفوق.

وهذه النتيجة تقترب من النتيجة التي توصلت إليها دراسة عبد الله إبراهيم (1983)، والتي تناولت علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات الدراسية بالتحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بجمهورية مصر من حيث وجود فروق بين الجنسين في عادات الاستذكار، لكنها تختلف عنها في كون الفروق كانت لصالح الطلاب (مها العجمي، 2003).

وهي تختلف عن نتائج دراسة (Anthony & Quin 2000)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في استخدام مهارات التعلم والاستذكار. وقد يعود الاختلاف بين نتائج الدراستين إلى خصائص العينات المختلفة في عددها وتخصصها، أو إلى الخلفية الثقافية والاجتماعية التي تنتمي إليها، فالبيئة التي تمت فيها غير البيئة المحلية الجزائرية وقد يعود أيضاً إلى أداة القياس المستعملة، والتي قد تختلف في أبعادها عن أبعاد المقياس المستعمل في الدراسة الحالية.

### 3- عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو مادة الإحصاء تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.

من خلال تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول رقم (04):

جدول رقم (04): يوضح دلالة الفروق (T.test) بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو مادة الإحصاء لدى عينة الدراسة

الدلالة الإحصائية	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	استبانة الاتجاه نحو مادة الإحصاء
0.62	<b>-0.48</b>	138	17.05	57.9	77	ذكر	
غير دالة			13.47	59.17	63	أنثى	

يلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن قيمة (ت) المحسوبة على المقياس كله قد بلغت (-0.48) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في الاتجاه نحو مادة الإحصاء، مما يعني قبول الفرضية لصفرية الثالثة.

هذه النتيجة قد تعود لكون طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير المعنيين بالدراسة بغض النظر عن جنسهم يدرسون مادة الإحصاء، ويثابرون من أجل النجاح والتفوق فيها، كما أنهم يعتقدون بأهمية الإحصاء وضرورته في حياتهم العلمية والعملية، وقد تعود أيضا إلى التنشئة الاجتماعية التي تحث البنات على الدراسة والتفوق في جميع التخصصات الدراسية، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة "كامل سليم وعادل ريان" (2006-2007)، والتي أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الاتجاه نحو الإحصاء على المقياس كله وعلى كل عامل من عوامله.

#### 4- عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على عدم وجود فروق دالة إحصائية في استخدام مهارات التعلم والاستدكار تعزى لمتغير التخصص (علوم اقتصادية، تجارية، تسيير) لدى عينة الدراسة. وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One way anova)، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (05):

جدول رقم (05) دلالة الفروق (F) في استخدام مهارات التعلم والاستدكار حسب متغير التخصص.

الدلالة الإحصائية	قيمة F(ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مقياس مهارات التعلم والاستدكار
0.430 غير دال	<b>0.848</b>	164.175	2	328.349	بين المجموعات	
		193.500	137	26509.444	داخل المجموعات	
			139	26837.793	المجموع	

من خلال نتائج الجدول رقم (05) يلاحظ أن قيمة اختبار تحليل التباين (ف) قد بلغت للمقياس كله (0.848) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل

على عدم وجود فروق دالة إحصائية في استخدام مهارات التعلم والاستذكار حسب التخصص لدى عينة الدراسة، مما يعني تحقق الفرضية الصفرية الرابعة. وقد تعود هذه النتيجة لكون الطلبة المعنيين بالدراسة بغض النظر عن تخصصهم، يستخدمون مهارات التعلم والاستذكار التي يعتقدون بفعاليتها في التحصيل والنجاح الدراسي، والمتمثلة في القدرة على الانتباه، تركيز الجهد أثناء عملية الاستذكار، تنظيم الوقت بين المواد الدراسية، ووضع الخطوط تحت الأفكار الرئيسية، كما أنهم يحاولون الربط والتأليف بين البيانات الدراسية لفهم واستيعاب المحتويات الدراسية للمواد المختلفة، ومنها مادة الإحصاء.

وهذه النتيجة تختلف عن النتيجة التي توصلت إليها دراسة (Iqbal et al, 2010)، التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين التخصصات في استخدام بعض استراتيجيات التعلم والاستذكار لدى عينة الدراسة. وقد يعود الاختلاف بين النتيجتين إلى اختلاف التخصصات في عيني الدراسة، أو إلى اختلاف أداة القياس المستخدمة في كل دراسة.

#### 5- عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة على عدم وجود فروق دالة في اتجاهات الطلبة نحو مادة الإحصاء تعزى لمتغير التخصص (علوم اقتصادية، تجارية، تسيير) لدى عينة الدراسة، ومن خلال تحليل البيانات تم التوصل إلى النتائج المدونة في الجدول رقم (06):

جدول رقم 06: دلالة الفروق (F) في اتجاهات الطلبة نحو مادة الإحصاء حسب التخصص.

الدلالة الإحصائية	قيمة F(ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	استبانة الاتجاه نحو الإحصاء
0.145 غير دال	1.961	465.214	2	930.427	بين المجموعات	
		237.186	137	32494.458	داخل المجموعات	
			139	3342.886	المجموع	

يلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (06) أن قيمة اختبار تحليل التباين (ف) قد بلغت للمقياس كله (1.961)، وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل

على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التخصصات في الاتجاه نحو مادة الإحصاء، مما يعني تحقق الفرضية الصفرية الخامسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة التخصصات بالكلية، والتي تتطلب مهارات وخبرات ذات علاقة بموضوعات الإحصاء باعتباره من المواد المهمة في المناهج الدراسية، وبالتالي فإن طلبة هذه التخصصات هم في العادة من ذوي الخبرات الرياضية والإحصائية المتوسطة أو المرتفعة، ويمتلكون مهارات حسابية مقبولة، كما أنهم أكثر توجها نحو أهمية الإحصاء الأمر الذي يعزز لديهم ميولا إيجابية نحوه بغض النظر عن تخصصاتهم.

وهذه النتيجة تختلف عن النتيجة التي توصلت إليها دراسة "كامل سليم وعادل ريان" (2006-2007) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الإحصاء تعزى لمتغير التخصص وقد يعود الاختلاف بين هذه النتيجة وما توصلت إليه الدراسة الحالية إلى طبيعة التخصص في كلتا العينتين، حيث اهتمت دراسة كامل سليم وعادل ريان بفحص دلالة الفروق بين التخصصين العلمي والأدبي، حيث تتباين الخلفيات الرياضية والإحصائية لدى الطلبة من تخصص إلى آخر، في حين كانت التخصصات في الدراسة الحالية متقاربة فيما بينها (من كلية واحدة)، كما أن طلبة هذه الكلية هم في الغالب من التخصصات العلمية التي تتطلب عمق الخبرات الرياضية والإحصائية وسعتها وتنوعها.

### خاتمة ومقترحات

من خلال نتائج الدراسة الحالية يتضح أن الاهتمام بتكوين وتنمية مهارات الطلاب واتجاهاتهم الدراسية أصبح مطلباً رئيسياً لا يقل أهمية عن تنمية معلوماتهم ومعارفهم وخبراتهم، بل إنه يتكامل معها ليخلق بيئة تعليمية ناجحة، قوامها رضا الطلاب عن تعلمهم وإنجازاتهم، وبالتالي مزيداً من المخرجات التعليمية مأمولة التحقيق، ومزيداً من النجاحات الدراسية في جميع المستويات.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها نقدم جملة من الاقتراحات التي يمكن توجيهها إلى الأولياء والأساتذة والباحثين وكل القائمين على العملية التعليمية بمختلف أطوارها ومراحلها وهي:

- التركيز على طرق التدريس التي تكون وتنمي مهارات التعلم والاستدكار الفعالة، وكذا الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية.

- إعداد برامج لتنمية مهارات التعلم والاستدكار الجيد بغرض تحسين وتطوير العملية التربوية وتوجيه الطلبة إلى الاهتمام بتنمية مهاراتهم الذاتية وقدراتهم على وضع استراتيجيات سليمة للدراسة والاستدكار.
- تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي لتعزيز المعتقدات الايجابية للطلبة نحو قدراتهم الرياضية والإحصائية في التخصصات المختلفة، ومساعدتهم على تكوين مهارات تعلم واستدكار سليمة تمكنهم من التحصيل بصورة فعالة، وتقديم خدمات إعلامية ومناقشات جماعية مختلفة مند بداية السنة الدراسية.
- توجيه الأولياء إلى ضرورة مساعدة أبنائهم على الاستدكار الجيد، وتوفير الجو الأسري الهادئ وإبعاد كل العوامل المشتتة للانتباه، وتشجيعهم على الاجتهاد وإعطائهم الفرص الكافية لتحقيق ميولهم واتجاهاتهم الدراسية، ما يسمح لهم بالتحصيل الجيد والنجاح.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول العوامل غير المعرفية ومنها المهارات والاتجاهات الدراسية ودورها في تحصيل وتفوق الطلاب بمختلف المراحل التعليمية.

### المراجع

#### مراجع اللغة العربية:

1. حسام عواد (2000)، علاقة التحصيل الدراسي في مادة العلوم بالاتجاهات الدراسية، **Erreur ! Référence de lien hypertexte non valide** السحب 2010/10/15.
2. رجاء محمود أبو علام (2004): **التعلم أسسه وتطبيقاته**، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
3. رمضان مُجّد القذافي (1997): **علم النفس التربوي**، ط2، الأزابطة، عالم الكتب، مصر.
4. سامي ملح (2000): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
5. عبد الله الصمادي (2008): **مقياس الاتجاهات نحو الإحصاء**، مجلة جامعة دمشق، العدد 2، المجلد 24، سوريا.
6. عبد المجيد نشواتي (2003): **علم النفس التربوي**، ط 1، دار الصفاء، عمان، الأردن.
7. عبد المنعم أحمد الدردير وجابر مُجّد عبد الله (2005): **علم النفس المعرفي (قراءات وتطبيقات معاصرة)**، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
8. عصام على الطيب وبيع عبده رشوان (2006): **علم النفس المعرفي**، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
9. علاء الدين سلوم ورائد إدريس (2004-2005): **أثر استخدام برنامج استراتيجيات التعلم والمذاكرة في دافع إنجاز طلاب المرحلة الاعدادية واتجاهاتهم نحو المذاكرة**، <http://www.majalisa.com>، تاريخ السحب 2010/11/10.

10. كامل سليم وعادل ريان (2006-2007): اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو الإحصاء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات. <http://www.qou.edu>، تاريخ السحب 2010/09/09.
11. محمد أحمد إبراهيم سعفان (2003): دليل إرشادي لتحسين الاستذكار، ط2، دار الكتب، القاهرة.
12. مها بنت محمد العجمي (2003): علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالأحساء، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (89).

## مراجع اللغة الأجنبية

13. Chiesi, F & Primi, C (2009): *Assessing statistics attitudes among college students*. Psychometric properties of the Italian version of the survey of attitudes towards statistics (SATS). *learning and Individual Differences*, vol 19, p.p.309–313, University of florence, Italy .
14. Coetzee, S & Merwe,P (2010): *Industrial psychologie students attitudes towards statistics*. SA journal of industrual psychology, vol 36, South Africa.
15. Iqbal, M. Sohail, S & Shahzad ,S (2010): *learning and study strategies used by university student in Pakistan*. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, vol 2, p.p 4717 – 4721, Pakistan.
16. Vanhoof, S. Sotos, A. Onghena, P. Verschaffel, L .Dooren, W. Noortgate W. & Leuven, K. (2006): *Attitudes towards statistics and their relationship with short-and long-term exam results*. *Journal of Educational Statistics*, vol 14, Belgium.